عنه والنظر منه وجود التدبير ومنازعة المقادير فصنفت هذا
الكتاب مبينا لذلك ومظهرا لما هنالك **وسميته** التنوير
في اسقاط التدبير ليكون اسمه موافقا مسماه ولفظه طباق
معناه والله اسال ان يجعله لوجهه الكريم وان يتقبله بفضله
العميم وان ينفع به الخاص والعام بمحمد عليه السلام انه على
ما يشاء قدير وبالاجابة جدير **قال الله تعالى** فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما **وقال سبحانه** وتعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال تعالى ام للانسان ما تمنى **وقال** صلى الله
عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه نبيا ورسولا **وقال** صلى الله عليه
وسلم اعبد الله بالرضى فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره
خير كثير الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على ترك التدبير
ومنازعة المقادير اما نصا صريحا واما اشارة وتلويحا وقد قال
اهل المعرفة من لم يدبر تدبر له **وقال** الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ان كان ولا بد من التدبير فدبر وا ان لا تدبروا
وقال ايضا لا تختر من امرك شيا واختر الاختيار ومن
من ذلك المختار ومن فوارك ومن كل شيء الى الله وربك يخلق
ما يشاء ويختار **وقوله سبحانه** في الاية الاولى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيه دلالة على ان الايمان الحقيقي لا يحصل

الا فيمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قولا وفعلا و
براحة وتركا وحبا وبغضا ويدخل ذلك حكمه في التعريف وحكمه في التكليف
والتسليم والانقياد واجب على كل مسلم ومؤمن في كليهما واحكام
التكليف الاوامر والنواهي المتعلقة بالكتاب العباد واحكام
التعريف هو ما اوردته عليك من قهر المراد فتبين من هذا
انه لا يحصل لك حقيقة الايمان الا بالامرين من الامتثال الامر
والاستسلام لقهره ثم انه سبحانه لم يكتف بنفي الايمان عن من
لم يحكم او حكم ووجد الحرج في نفسه حتى اقسم على ذلك بالربوبية
الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم رافة وعناية وتخصيصا
ورعاية لانه لم يقل فلا والرب انما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ففي ذلك تاكيد بالقسم وتاكيد في القسم علما
منه سبحانه بما النفوس منطوية عليه من حب الغلبة ووجود
النضرة سواء كان للحق عليها او طما وفي ذلك اظهار لعناية برسوله
صلى الله عليه وسلم اذ جعل حكمه حكمه وقضاءه قضاءه واوجب
على العباد الاستسلام لحكمه والانقياد لامره ولم يقبل منهم الايمان
بالهيه حتى يذعنوا لاحكام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لانه
كما وصفه ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فحكمه
حكم الله وقضاؤه قضاء الله كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله واكد ذلك بقوله يد الله فوق ايديهم وفي الاية
اشارة اخرى الى تعظيم قدره وتفخيم امره صلى الله عليه وسلم
وفي قوله تعالى وربك اضاف نفسه اليه كما قال في الاية الاخرى

Copyright © King Saud University